مفهوم العدالة في الفكر الغربي المعاصر (نماذج مختارة) *

المدرس المساعد منتظر كريم قاسم
قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

يركز البحث على مفهوم العدالة عند كل من روبرت نوزيك وفريدريك هايك، كونهما ينتميان الى نفس الاتجاه (الاتجاه الليبرالي الجديد) وينطلقان من نفس المنطلقات في تصورهما لمفهوم العدالة، لكن طريقة الدفاع والرؤية بينهما تختلف، يطرح نوزيك تصوراً لليبرالية القائمة على الحقوق الطبيعية للفرد، كما يدافع عن دولة الحد الادنى، كون وظيفتها تقتصر على حماية الفرد وملكيته من أي اعتداء او احتيال او سرقة، كما يرفض أي تدخل من قبل الدولة لتوزيع الثروات، بحسب تصوره ان العدالة تتحقق من خلال التبادل الطوعي المشروع، فالضرائب التي تفرضها الدولة كما يرى نوزيك تمثل انتهاكاً.

اما هايك يطرح تصوراً لمفهوم العدالة الاجتماعية او المخطط الاجتماعي واصفاً اياه وهم او سراب او اداة ايديولوجية تستخدم لتمرير السياسات الاشتراكية، يرى هايك ان المسؤول الوحيد والقادر على تنظيم العلاقات الاقتصادية وبصورة عادلة هي السوق الحرة وليست الدولة، هايك يربط مفهوم العدالة بالفعل الانساني المقصود، وليس بالبنى او الانظمة الاجتماعية او السياسية، كما يرفض فكرة المجتمع بوصفه فاعل جمعي، يتوصل البحث الى عدة نتائج من اهمها، كلاهما يؤمنون بالحرية الفردية، رفض العدالة التوزيعية، لكنهما يختلفان في الرؤية، كون نوزيك ينطلق من تصور حقوقي طبيعي بينما هايك من تصور اقتصادي.

الكلمات المفتاحية: دولة الحد الادنى، العدالة، نظرية الاستحقاق، العدالة الاجتماعية، العدالة التوزيعية.

* تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٠٢/١١ تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٠٣/٢٩